

## التعاضدية المدرسية

نص مأخوذ من كتاب "الإدارة المدرسية" لعبد القادر بن سالم  
مفتش التربية الوطنية

لم نعثر على نص تنظيمي يتناول الناحية القانونية الخاصة بالتعاضدية المدرسية ما عدا المناشير الوزارية العديدة التي تنص على ضرورة تكوين تعاضدية مدرسية على مستوى كل مدرسة ابتدائية لتربية التلميذ تربية اجتماعية عملية حقه .

يرجع هذا التنظيم إلى فرنسا ما بعد الحرب العالمية الثانية التي شهد فيها عدد كبير من المدارس دمارا وتخريبا جراء المئات بل الآلاف من القنابل التي تساقطت عليها فذهبت بجدرانها وتجهيزاتها وأثاثها وموت الآلاف من معلمها ففكر أحد مفتشي التعليم الابتدائي ( م. بروفي / M.PROFIT ) في تكوين تعاضدية تتشكل أساسا من تلاميذ المدرسة مهمتها مساعدة المدرسة على النهوض بعد كوارث الحرب الأولى بكل ما يمكن جمعه من مال وأثاث وتجهيزات ويد عاملة للبناء والترميم والإصلاح والتنظيف والتجميل والتزيين وإدخال المرح والسرور إليها بمختلف النشاطات الفنية والموسيقية والرياضية والمنافسات بين المدارس ، وتجند التلاميذ ومعهم أولياءهم وأخرجوا المدرسة من أزمته التي كادت تقضي عليها وزحت فيها دون إرادتها... الخ

ولقيت الفكرة استقبالا حسنا ورواجا في التراب الفرنسي وتطورت نشاطاتها بعد أن تجاوزت المدرسة سنوات الجمر ولقي نجاحها صدى جميلا خارج فرنسا فتنباه البلجيكيون ثم الإيطاليون واليونانيون والبرازيليون ثم عدد كبير من الدول الأخرى ، هذه لمحة وجيزة عن تاريخ التعاضدية المدرسية إقتبسناها من دائرة معارف المدرسة العمومية الجزء 1 ص 222 تأليف جماعي .

ورثت المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال نظام التعاضديات المدرسية الفرنسي وهو نظام مفيد تربويا ومنفعيا إذا ما سيرت التعاضدية المدرسية تسييرا رشيدا

ولم نجد لهذا التنظيم المدرسي أي إسناد على نص قوي قانونا ما عدا المناشير الوزارية العديدة التي تنصح بضرورة تأسيسها في كل مدرسة ابتدائية وكيفية تسييرها .

نص منقول حرفيا